( علوتُ بذي الحَيّاتِ مَفْرِقَ رَأْسِه ... وكان سِلاَحِي تجتويه الجماجم ) .

( فتكتُ به فتكاً كفتكي بخالدٍ ... وهل يركب المكروهَ إلا الأكارمُ ) .

( بدأتُ بهذي ثم أَثنِي بمثلها ... وثالثةٍ تبيضّ منها المَقَادِمُ ) .

( شَفَيْتُ غَلِيلَ الصدرِ منه بضربةٍ ... كذلك يأبى المُغْضَبون القَماقِم ) .

فقال النعمان بن المنذر ما يعني بالثالثة غيري .

قال سنان بن أبي حارثة المري وهو يومئذ رأس غطفان أبيت اللعن وا ما ذمة الحارث لنا بذمة ولا جاره لنا بجار ولو أمنته ما أمناه .

فبلغ ابن ظالم قول سنان بن أبي حارثة فقال في ذلك .

( أَلاَ أبْلِغ النُّعْمانُ عنّي رسالةً ... فكيف بخَطّابِ الخُطُوبِ الأعاظِم ) .

( وأنت طَويلُ البَغْيِ أبْلَخُ مُعْوِرٌ ... فَزُوعٌ إذا ما خِيفَ إحْدَى العَظَائِم ) .

( فما غَرّةَ والمرءُ يُدْرِكُ وِتْرَهُ ... بأرْوَعَ ماضي الهَمِّ من آل ظالم ) .

( أخي ثِقَةٍ ماضِي الجَنَانِ مُشَيّعٍ ... كَمِيشِ التّوَالِي عند صِدْقِ العَزَائِم ) .

( فأُقْسِم لولا مَنْ تعرّض دونه ... لَعُولِي بِهِنْدِيِّ الحديدةِ صارم ) .

( فأقْتُلُ أقواماً لِئاماً أذِلّةً ... يَعَضّون من غَيْظٍ أصولَ الأباهمِ ) .

( تمنّى سِنانٌ ضَلّةً أن يُخِيفَني ... ويأْمَنَ ما هذا بفعل المُسالمِ ) .

( تَمنّيتَ جهداً أن تَضِيعَ ظُلامتي ... كذبتَ وربِّ الراقصاتِ الرّواسِم )